

اثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى اطفال الروضة

فاذية عبد الوهاب
علم النفس التربوي وزارة التربية

ايمان محمد شريف
جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
علم النفس التربوي

(قدم للنشر في ٢٠٢٢/٦/٢٠ قبل للنشر في ٢٠٢٢/٩/١٩)

المستخلص :

هدف البحث الى التعرف على اثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى اطفال الروضة ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضيات الاتية :

الفرضية الاولى (لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي للوعي المعرفي)
الفرضية الثانية (لا يوجد فرق دال احصائيا للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي للوعي المعرفي)
الفرضية الثالثة (لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للوعي المعرفي)
تم الاعتماد على المنهج التجريبي وذلك باختبار عينتان عشوائيتان من اطفال الروضة (تجريبية وضابطة) بلغت (٥٠) طفلا وطفلة ، تم استخدام مقياس الوعي المعرفي المعد من قبل (مهدي ٢٠١٨) والمعتمد على نظرية فلافل في قياس الوعي المعرفي للاطفال بعد ان تم التحقق من صدقه وثباته ، وتم تطبيقه على عيني الاطفال كتطبيق اولي وبعد تطبيق منهج منتسوري للعينة التجريبية تم تطبيق المقياس مرة ثانية على العينتين ، وقد عولجت البيانات بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية spss وظهرت النتائج انه لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي اي ان المجموعتين متكافئتين .

ويوجد فرق دال احصائيا للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي اي ان منهج منتسوري كان له اثر ايجابيا في تنمية الوعي المعرفي لعينة البحث
كما يوجد فرق دال احصائيا للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على الاثر الايجابي لمنهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي للمجموعة التجريبية.
تم تقديم عدد من التوصيات منها تطبيق منهج منتسوري في جميع الرياض الاهلية والحكومية لما له من اثر دال في التفكير والقدرات المعرفية بشكل عام و تنمية الوعي المعرفي بشكل خاص .
وعدد من المقترحات منها اجراء بحوث تجريبية موسعة لمعرفة اثر استخدام منهج منتسوري على متغيرات عديدة مثل (التفاعل الاجتماعي ، سلوك المساعدة ، تعديل السلوك غير المرغوب فيه)

The Impact of the Montessori Approach in Developing Cognitive Awareness among Kindergarten Children

Iman Muhammed Sharif
Mosul University / College of Basic
Education
Educational psychology

Fadia Abdel Wahab
Educational Psychology Ministry of
Education

Abstract

The research aims to identify the impact of the Montessori approach in developing the cognitive awareness of kindergarten children. To achieve this goal, the following hypotheses were formulated: The first hypothesis is "Is there a statistically significant difference between the experimental and control group in the pre-test of cognitive awareness?". The second hypothesis is "Is there a statistically significant difference for the experimental group in the pre-test and the post-test of cognitive awareness?". The third hypothesis is "Is there a statistically significant difference between the experimental and control groups in the post-test of cognitive awareness?". The experimental method relied on choosing two random samples of kindergarten children (experimental and control) with (50) boys and girls. The cognitive awareness scale prepared by (Mahdi 2018) and based on Flavell's theory was used to measure children's cognitive awareness after its validity and reliability were verified. The data were processed based on the SPSS statistical bag, and the results showed that there is no statistically significant difference between the experimental group and the control group in the pre-test, meaning that the two groups are equivalent. There is a statistically significant difference for the experimental group in the pre and post-tests and favour of the post-application, meaning that the Montessori approach had a positive impact on developing the cognitive awareness of the research sample. There is also a statistically significant difference between the experimental and control groups in the post-test in favour of the experimental group, and this indicates the positive effect of the Montessori approach in developing the cognitive awareness of the experimental group. A number of recommendations were presented, including the application of the Montessori approach in all private and governmental Kindergartens because of its significant impact on thinking and cognitive abilities in general and the development of cognitive awareness in particular

اهمية البحث :

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الانسان ، وبالتالي ينبغي ان ينمو الطفل نموا سليما من جميع النواحي خاصة الجانب المعرفي والذي يعتبر من اهم مظاهر النمو لدى الاطفال ، ومن خلال النمو المعرفي يفسر الاطفال الاحداث ويتعرفون عليها ويننون خبراتهم الخاصة ، ولكي يتم تطور النمو المعرفي للطفل ينبغي ان تنمى استعداداته العقلية من خلال البيئة الخارجية التي يعيش فيها .

وقد اكد الاتحاد العالمي لتربية الطفولة (ACEI 2012) على اهمية السنوات التي تسبق المدرسة مباشرة اي فترة الروضة على نموهم بمظاهره المختلفة (الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية) واكد على اهمية التربية في مرحلة ما قبل المدرسية وعلى البرامج ذات جودة عالية توفر خبرات مناسبة للاطفال لغويا وثقافيا ونمائيا (ابوعائشة، ٢٠١٨، ١٣١).

وادركت الامم المتحدة اهمية رعاية الطفولة والعناية بها واصبح معيار الحضارة بين الامم هو مقدار اهتمام كل امة باطفالها ، ولم تعد الدول التي لا تهتم بالطفولة تستطيع ان تواكب الحضارة والتقدم ، فدراسة الطفولة من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها ، فالاهتمام بالاطفال ورعايتهم في كافة المجالات هو اعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور السريع للمجتمع الذي نعيشه اليوم (ابوعائشة وآخرون، ٢٠١٨، ١٣٠).

ويعتبر الطفل هو المحور الاساس في المناهج الحديثة ، حيث تقوم بتنمية عناصر التجربة والمحاولة والخطا والاكتشاف وتشجيعه على اللعب الحر والتركيز على مبدأ المرونة والابداع والتجديد ورفض مبدأ الاجبار (ابو عبدة، ٢٠٠٢، ١٣٤).

ومن الملاحظ ان العناية بالاطفال والقيام بتربيتهم ورعايتهم لم تعد مجرد اجتهد شخصي للوالدين والمربين وانما تحتاج الى اساليب علمية وطرق ناجحة في التربية والتعليم (العوامل ومزاهرة، ٢٠٠٣، ١٣)

ومن المناهج المستخدمة في تعليم الاطفال منهج منتسوري حيث يؤكد منهج منتسوري على دور الحواس في عملية التعلم للطفل والذي يعتمد عليها الطفل بشكل اساسي منذ ولادته حتى سن السادسة ، و يجب ترك الطفل حرا يستخدم استقلاله في التحرك والسمع والرؤية واكتساب الخبرات المختلفة (حطية، ٢٠١٥، ١٦٤) .

وقد طورت منتسوري منهجها التربوي متفقة مع الافكار التي نادى بها عدد من العلماء منهم : جاك جان روسو ، فروبل ، بستالوزي ، حيث اكدوا على وجود طاقة كامنة عند الطفل تساعد على التطور اذا وجدت البيئة المناسبة المحفزة والمشجعة على القيام بالاعمال بكل حرية (مصطفى والهاشمي، ٢٠١٧، ٢٣٠٣)

وتؤكد ماريا منتسوري انها اكتشفت ان التعليم ليس شيئا يمكن ان يصنعه المعلم بل انه عملية طبيعية تنمو لدى الكائن البشري تلقائيا ولايتوصل اليها عن طريق الاصغاء الى الكلمات وانما بفضل الخبرات التي يكتسبها الطفل من خلال العمل في محيطه وبيئته .

كما اكدت منتسوري ان مرحلتين الطفولة والرشد مرحلتان تعتمد كل منهما على الاخرى من خلال عملية التطور التي يمر بها الطفل ، حيث يمكن الكشف عن نموذج البناء الذاتي له من خلال شرطين مهمين ليتم التوازن الشخصي الشرط الاول هو وجود علاقة تكاملية مع البيئة فمن خلال هذا التفاعل مع الاشخاص

والاشياء يمكن ان يصل الى فهم للذات والى محددات البيئة التي يعيش بها ، الشرط الثاني هو وجود الحرية التي تشكل جوانب شخصيته مما يجعله محكوما بقوانين التطور الخاصة به (الروسان ، ٢٠٠٦)

ويتيح منهج منتسوري للاطفال اللعب والتعلم بشكل منفرد او في مجموعات ثنائية او مجموعات صغيرة او كبيرة ، داخل الصف او خارجه ، على الطاولة او على الارض ، وتناسب المكونات كافة كالاثاث والرفوف والادوات المستخدمة مع حجم الطفل ، ويكون الطفل هو محور العملية التعليمية .

واكدت دراسة كاتن (Chattin 2001) ان الاطفال الذين التحقوا برياض الاطفال والتي تتبع منهج منتسوري كانت نتائجهم في المدارس الابتدائية اعلى من غيرهم ، اي ان برامج منتسوري المقدمة في فترة قبل المدرسة تؤدي الى الاستعداد للمدرسة (ابو سعدة ، ٢٠١٨ ، ٣٠٠) .

يشير العالم (شيرشاند) الى ان الوعي عند علماء النفس من الموضوعات التي يحيط بها الكثير من الغموض ، كما تعتبر الدليل الواضح الذي يشير الى ان الوعي ليس هو النمط الوحيد لعمليات المخ وانما هو عبارة عن المصباح الذي يضيء مكونات الحياة العقلية (Stubenberg, 1998, 39).

بعد الوعي محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة ، فهناك الحدس والخيال والاحساس والارادة والضمير وكذلك المبادئ والقيم وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية اضافة الى التفكير يعملون جميعا وبشكل معقد جدا ومنسق حيث يسهم كل مكون وبنسبة مختلفة من شخص لآخر في تكوين الوعي الخاص به (بكار ، ٢٠٠٠ ، ١٠).

كما يعتبر الوعي الاساس وراء مكونات السلوك المختلفة ، فهو يوجد بطريقة او باخرى وبدرجة متفاوتة وراء المتغيرات الداخلية للانسان من جهة ووراء المواقف المختلفة من جهة اخرى (المنصور ، ٢٠٠١ ، ٤) .

و يعد الوعي بالمعرفة عملية عقلية تتضمن معرفة الشخص بعمليات التفكير الخاصة به، والتي تتطلب لاداء المهام الخاصة باهتماماته وكذلك يشير الى درايته النسبية بالاستراتيجيات الخاصة التي يستخدمها للتخطيط المعرفي لانجاز المهام المختلفة وللمراقبة نمو وتطور هذه العمليات اثناء الاداء فضلا عن الوعي بالمحكات والمعايير التي يستخدمها لتقويم ادائه المعرفي خلال مسار العملية المعرفية (عامر ، ٢٠٠٢ ، ٥٢).

وقد ارتبط هذا المفهوم بثلاث توجهات معرفية حيث يظهر في ابحاث بياجيه الذي تناول التطور المعرفي للانسان ، و اشار فيكوتسكي الى هذا المفهوم من خلال الابحاث التي قام بها في اكتساب وتطور النشاط المعرفي واهمية العامل الاجتماعي والبيئي في هذا التطور ، كما نجد هذا المفهوم في ابحاث العالم جل التي اكدت على المراقبة الذاتية والتعديل الذاتي للمعارف (حساني ، ٢٠٠٨ ، ٢٠).

ان مهارات الوعي المعرفي هي مهارات عقلية وهي اساس وقاعد واداة تنفيذية تساعد الشخص المتعلم على السيطرة والتحكم والتخطيط والتقييم والتنفيذ لادواته المعرفية والمعلوماتية فهي تمثل وعي الشخص المتعلم بمعرفته ووعيه بنفسه وبالاخرين ليكون اداة فاعلة في المواقف التعليمية ، وهي تكتسب بالتعلم والتدريب ليحصل المتعلم على تعليم يرافقه مدى الحياة (الجنديل ، ٢٠٠٩ ، ٣).

وقد توصل العالم بلوم ان (٥٠٪) تقريبا من المكتسبات الذهنية المتوفرة للمراهق في عمر السابعة عشر من عمره تتكون في السنوات الاربعة الاولى ، وان (٢٠٪) منها تحصل فيما بين عمر الرابعة والثامنة وكذلك (٢٠٪) منها تتكون ما بين عمر الثامنة والسابعة عشر (الشناوي ، ١٩٨٩ ، ١٩) .

ويعني تعليم الاطفال الوعي المعرفي مساعدتهم في الامساك بزمام تفكيرهم بتأمل ورفع مستوى الوعي لديهم الى الحد الذي يستطيعون فيه التحكم والتوجيه بالمبادرة الذاتية وتعديل مساراتهم للاتجاهات المختلفة التي تؤدي الى تحقيق اهدافهم المنشودة (جروان ، ١٩٩٩ ، ٣٨١) .

يتطور الوعي المعرفي عند الطفل من خلال ما يتعلمه من البيئة من قيم ومعارف ومهارات ويتم ذلك من خلال احتكاكه بافراد الجماعة التي يعيش فيها (الخضير ، ١٩٨٦ ، ٢٠٧) .

مشكلة البحث :

يعتبر المنهج التقليدي المستخدم في الروضة والذي يركز على النواحي الاكاديمية ويكون فيه المعلم هو المسيطر والمحرك للعملية التعليمية في غرفة الصف مما يولد لدى الطفل الاتكالية وقلة استخدام عملية الاكتشاف للبيئة الصفية مما ينعكس سلبا على الاداء المعرفي لديه ، ومن خلال الزيارات الميدانية التي يتم القيام بها من قبل الباحثين للروضات سواء الحكومية او الاهلية في مدينة الموصل تم ملاحظة ان معظم الروضات يتم الاعتماد فيها على استخدام المنهج التقليدي وبعض الروضات يتم استخدام منهج منتسوري وبالتالي تم اجراء هذه الدراسة لمحاولة الاجابة على التساؤل الاتي : هل لمنهج منتسوري اثر دال ومختلف عن المنهج التقليدي في تنمية الوعي المعرفي لاطفال الروضة ؟

اهداف البحث :

يهدف البحث الى معرفة :

- ١- اثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى اطفال الروضة ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضيات الاتية :
 - أ- الفرضية الاولى (لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي للوعي المعرفي)
 - ب- الفرضية الثانية (لا يوجد فرق دال احصائيا للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي للوعي المعرفي)
 - ت- الفرضية الثالثة (لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للوعي المعرفي)

حدود البحث :

حدود بشرية :اطفال الرياض في مرحلة التمهيدي من كلا الجنسين (ذكور –اناث)

حدود زمانية :العام (٢٠٢١-٢٠٢٢)

حدود مكانية : رياض الاطفال الاهلية في مدينة الموصل

حدود علمية :منهج منتسوري والوعي المعرفي

تحديد المصطلحات :

منهج منتسوري ، وعرفه كل من :

يوسف ٢٠٠٢: هو منهج تعليمي يؤمن ان التعليم يجب ان يكون فعالا وداعمل وموجها لطبيعة الطفل ويعتمد بشكل اساسي على استخدام نظام بسيط في التعليم ويبتعد عن زخم المعلوماتية ومبدأ التلقين والحفظ (يوسف، ٢٠٠٢، ٩٠).

المنسي : هو منهاج يعتمد على التعلم الذاتي الذي يتفق مع قدرات واستعدادات وميول المتعلم وتفاعل المتعلم مع الادوات حسيا ، ويتم تزويد المتعلم بنتائج تقدمه (متولي ، ٢٠١٥، ٣٧١)

ويمكن تعريف منهج منتسوري اجرائيا على انه منهج تعليمي يعتمد على التفاعل الحسي للمتلم ويبتعد عن اسلوب التلقين والحشو الذهني للطفل مع مراعاة التغذية الراجعة المستمرة ويشمل الدروس والنشاطات المتبعة من قبل معلمة الروضة الاهلية (جنات عدن) والتي تستخدمها مع الاطفال لايصال المعلومات المختلفة لهم

تنمية :

ممكن تعريف التنمية اصطلاحا بانها عبارة عن تحقيق زيادة تراكمية ومستمرة عبر فترة من الزمن نتيجة استخدام الجهود لتنظيم الانشطة المختلفة (شحاته، ٢٠٠٣، ١٥٧).

الوعي المعرفي (Metacognitive) وعرفه كل من :

فلافيل 1966 Flavil: هو معرفة الفرد بعملياته المعرفية ونواتج هذه العمليات وخصائص طبيعة المعرفة والمعلومات التي يمتلكها الفرد ويتم ذلك من خلال مراقبته الفعالة والتنظيم المتتابع للاهداف وتقييم مدى انجاز المهمة وتحقيق الاهداف (Flavil,1976,232).

عامر ٢٠٠٢: هو عملية عقلية تتضمن عمليات التفكير الخاصة والمتطلبة لاداء المهام الخاصة ، وكذلك درايته بالاستراتيجيات الخاصة به التي يستخدمها للتخطيط المعرفي لانجاز المهام المختلفة ومراقبة نمو وتطور العمليات اثناء الاداء اضافة الى الوعي بالمحكات لتقويم ادائه المعرفي خلال العملية المعرفية (عامر ، ٢٠٠٢، ٥٢).

المنديل ٢٠٠٩ : هي مهارات عقلية تساعد الفرد على السيطرة والتحكم والتخطيط والتقييم والتنفيذ لادواته المعرفية المعلوماتية (المنديل ، ٢٠٠٩، ٣).

يوسف ٢٠١١: هونشاط عقلي معرفي يتضح من خلال وعي الفرد بعملياته المعرفية وتحديدتها وضبطها والسيطرة عليها ومراجعتها وتقييمها من خلال الممارسة والخبرة والمهارة (يوسف ، ٢٠١١ ، ٤٣٥).

ويعتبر تعريف (فلافيل ١٩٦٦) افضل التعاريف التي وضحت الوعي المعرفي والتي تم الاعتماد عليه في دراسة (كاظم ومهدي ٢٠١٨) والذي تم الاعتماد على المقياس المعد من قبلهما في هذا البحث لذا سيتم الاعتماد على تعريف (فلافيل ١٩٦٦) كتعريف نظري للوعي المعرفي .

اما التعريف الاجرائي فهو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطفل عند اجابته على فقرات مقياس الوعي المعرفي .

طفل الروضة : عرفته وزارة التربية العراقية ٢٠٠٥ على انه الطفل الذي يتم قبوله في رياض الاطفال ممن اكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي ومن سيكملها في التاريخ الميلادي (٣١/كانون الاول) ومن لم يتجاوز السنه السادسة من العمر (وزارة التربية ، ٢٠٠٥ ، ٨)

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

خلفية نظرية :

١- منهج منتسوري : اعتمدت فلسفة منتسوري التعليمية على الاهداف التي تسعى التربية لتحقيقها والتي هي هدف بيولوجي يركز على نمو الانسان بشكل طبيعي وهدف اجتماعي يركز على دور الانسان في التعامل مع معطيات البيئة والاستفادة منها (مصطفى والهاشمي ، ٢٠١٧ ، ٢٣٠٣).

وتشير المصادر الى ان المراحل العمرية التي يستهدفها منهج منتسوري هي :

المرحلة الاولى : منذ الولادة الى عمر ٦ سنوات :وتتضمن ثلاث مراحل هي :

١- مرحلة العقل المستوعب والتي هي اساس تعلم الطفل في المستقبل حيث يتاثر بالبيئة والمحيط الذي يعيش فيه .

٢- الفترات الحساسة وفيها يكرر الطفل الانشطة التي يتقنها ويمكن تسمية هذه الفترة بالتعليم الذاتي .

٣- فترة الوعي الكامل وفيها يطبق الطفل كل ما تعلمه واكتسبه من خبرات في المرحلتين السابقتين .

المرحلة الثانية :من عمر ٦ سنوات الى عمر ١٢ سنة :وفيها يحدث الكثير من التغيرات الجسدية والنفسية لدى الطفل حيث يتشكل الاستقلال الفكري والتنظيم الاجتماعي وتطور الحس الاخلاقي والقدرات الابداعية والميل الى العمل ضمن مجموعات .

المرحلة الثالثة :من عمر ١٢ سنة الى عمر ١٨ سنة : وتعد هذه المرحلة مرحلة لبناء الذات وتحدث التغيرات النفسية التي ترافق مرحلة المراهقة .

المرحلة الرابعة :توتمتد من عمر ١٨ سنة الى عمر ٢٤ سنة وتسمى مرحلة النضج .

وقد بين (Isaacs 2010) ان التعليم بطريقة منتسوري يضم عناصر ثلاثة رئيسية تكون متفاعلة مع بعضها ومكونة روابط متطورة فيما بينها وهذه العناصر هي الطفل ، البيئة المجهزة ، المعلم .

وتحتوي صفوف منتسوري على ادوات معدة خصيصا لتلبي احتياجات الطفل للتعرف على العالم من حوله من خلال حواسه ، ونجد ان من اهم اركان صفوف منتسوري هو الركن الحسي والذي يكون مزود بأدوات تساعد الطفل على تنمية حواسه وتساعد على زيادة عملية التعلم والاكتشاف لديه ، وكذلك تهدف الى زيادة قدرة الطفل على التمييز والتصنيف والتنظيم والاستنتاج والتعبير والاستكشاف ، ويتم ذلك عن طريق التدريب والملاحظة والعديد من العمليات العقلية التي يمر بها الطفل ويتدرب عليها ويقوم بالممارسات الفعلية مع المواقف العملية ، فالطفل يلعب ويعمل من خلال اسلوب غير مباشر كما تتحسن لديه قدرة وكفاءة القدرات العقلية لديه (بطرس ، ٢٠٠٤ ، ٩٥).

وتختلف معلمة منتسوري عن المعلمة الاعتيادية ، حيث تقوم في ملاحظة الاطفال ومراقبة سلوكياتهم دون ان تتدخل في عمل انشطتهم ، كما تعمل على توفير المواد والوسائل التعليمية في غرفة مقسمة الى اركان ورفوف لوضع المواد عليها بشكل مرتب يعمل على جذب الاطفال وتشويقهم ، وعلى المعلمة ان تتسم بالهدوء والصبر وعدم استخدام الحرمان والعقوبات مع الاطفال (Sachett,2016).

القيم الرئيسية للفلسفة التربوية لمنتسوري كما عرضها (Lewis 2004):

١-تشجيع المبادرة وعادات العمل المستقل ، المثابرة في انجاز المهام ، الابداع في التعبير عن الذات ، الدافع الذاتي والتركيز.

٢-تشجيع كل طفل على تطوير احترامه لذاته وللآخرين وللبيئة ، وكذلك الانضباط الذاتي والمؤانسة والتنسيق والنظام .

٣-توفير الحرية للاطفال في النمو والتعلم واتاحة الفرصة لمتابعة مصالحهم .

واضاف (Salazar 2013) :

٤-حرية الحركة والادراك والتفكير يعبر عنه باليد قبل وضعه في الكلمات او في الافكار .

٥-تنظيم الصفوف الدراسية تنظيما من حيث التخطيط وتأخير المفاهيم وكيفية تقديم المواد .

٦-تجنب تقديم المكافآت الخارجية التي تقلل من تركيز الطفل .

وتحاول طريقة منتسوري تهيئة بيئة تعليمية مضبوطة مجهزة لتغذية وتنمية هذه القيم عند الاطفال ، حيث اوضحت بسيوني ٢٠١٤ في (البريدي وامبوسعيدى ، ٢٠١٩ ، ٣٧٩) بعض الاجراءات التي تبين كيفية القيام بانشطة منتسوري ومنها :

١-يجب ان تكون الانشطة متدرجة من الاسهل الى الاصعب .

٢-تقوم المعلمة اولا بالنشاط امام الطفل ثم يتم سؤاله اذا كان يريد ان يقوم بالتجربة وو يترك له حرية اختيار الانشطة .

٣-يكرر الطفل النشاط عدة مرات حتى يصل الى مرحلة الاتقان ومن ثم يتم الانتقال الى النشاط الذي يليه .

٤-تجنب اعطاء الطفل نشاط صعب لكي لايفقد ثقته في قدراته .

٥-تجنب الحديث الى الطفل اثناء قيامه بالنشاط والاكتفاء باستخدام الكلمات الاساسية مثل اسحب انقل

اضغط

٦- يجب ان ينتهي الطفل كاملا من النشاط ثم يقوم باعادته الى مكانه السابق ، وعدم الاستسلام للطفل في حالة رغبته في ترك النشاط دون اكماله ، فقد لا يستطيع الجلوس لفترات طويلة فيجب اعطاؤه في البدايه أنشطة قصيرة حتى يتعود تدريجيا على الأنشطة الطويلة .

وهناك عدة أنشطة تتوافق مع منهج مونتسوري لتطوير مهارات الطفل تم تناولها في العديد من الادبيات والدراسات منها دراسة (مهدي، ٢٠٠٦)، ومن هذه الأنشطة :

١- أنشطة المهارات الحركية : وتستخدم لتعزيز الثقة والقدرة على تقييم الاخطار عند الطفل ومثال ذلك حمل الاشياء من والى اماكنها المخصصة دون اسقاطها .

٢- أنشطة المهارات اللغوية والرياضية : كتعلم النغمات الصوتية واحرف العلة ، مثال ذلك قراءة القصص المختلفة للطفل ومناقشته في محتواها وشخصياتها .

٣- أنشطة مهارات الحياة العملية : وتستخدم لبناء الاستقلالية والتحكم الذاتي وكذلك التركيز لدى الطفل ، مثال ذلك المساعدة في طي الملابس ، ري النباتات والمزروعات ، اعادة الالعاب الى اماكنها .

٤- أنشطة المهارات الاجتماعية والثقافية : كالتفاعل مع الاقران والبالغين وتعلم التعبير عن الذات ، مثال ذلك اداء التحية ، المصافحة ، الاعتذار عن الخطأ .

٥- أنشطة المهارات الحسية : التي تساهم في تطور الحواس عند الطفل ، مثال ذلك اللعب بعجينة الصلصال ، استخدام الادوات الموسيقية ، تذوق الطعام ، شم الروائح المختلفة .

٢- الوعي المعرفي :

ان تعليم الاطفال الوعي المعرفي يعني مساعدتهم على تنظيم تفكيرهم ورفع مستوى الوعي لديهم بحيث يستطيعون التحكم والتوجيه بمبادرتهم الذاتية وكذلك تعديل مساراتهم للاتجاهات التي تؤدي الى تحقي اهدافهم (جروان ، ١٩٩٩ ، ٣٨١)

ومصطلح الوعي المعرفي تم عرضه من قبل فلافل كتوضيح لمصطلح ماوراء المعرفة ، كما تم ترجمة المصطلح الاجنبي (Metacognition) وتناوله ضمن عدة مترادفات منها : مابعد المعرفة ، مافوق المعرفة ، ماوراء المعرفة ، التفكير في التفكير ، التفكير حول التفكير ، المعرفة الخفية ، الوعي بالعمليات الخاصة بالفرد (، ١٩٠)

واتفق فلافل مع الكثير من علماء النفس المعرفي على وجود الارتباط الوثيق بين التعلم المعرفي وماوراء المعرفة ، والمقصود بهذا المصطلح معرفة الانسان بعملياته المعرفية وكل مايتصل بهما كخصائص المعلومات او البيانات التي تتعلق بالتعلم وتناسبه ، حيث ميز فلافل (١٩٨٥) بين المعارف والخبرات في الوعي المعرفي حيث تتمثل معارف الوعي المعرفي في المعارف والمعتقدات المكتسبة بالتجربة والمخزونة في الذاكرة طويلة المدى والتي تتصل بالفكر الانساني ونشاطه ، وهي تكون ثابتة نسبيا ، اما خبرات الوعي المعرفي هي تعبير عن فكر واحساس الانسان حول النقطة التي يكون فيها نشاطه المعرفي كما تعبر عن نوع التطورات التي قام بها او يقوم بها او التي سيقوم بها الانسان ، وقد تكون هذه الخبرات المعرفية بسيطة

او معقدة من حيث المحتوى او قد تكون موجزة او دائمة في الزمن ويمكن ان تحدث قبل واثناء او بعد النشاط المعرفي وهي تستعمل في الوضعيات التي تتطلب وعيا كثيرا (حساني، ٢٠٠٨، ٢٤)

وقد اهتم العلماء بعمليات الوعي المعرفي ، حيث وضح (عامر ، ٢٠٠٢، ٥٢) ان العالم اوزبورن بين اهم عمليات الوعي المعرفي كالآتي :

١-الانتباه : وهو معرفة الفرد بكيفية المحافظة على انتباهه للمهمة المحددة كأن يقلل من عناصر التششتيت فيها .

٢-الذاكرة : وهي المعرفة بعمليات الذاكرة وتنظيمها والتعديل فيها حسب مقتضيات تذكر المهمة المحددة .

٣-الفهم : وهو مراقبة الانسان للمعلومات التي تصله ومعرفة الاستراتيجيات الملائمة لزيادة قدرته على الفهم .

ويؤكد فلافل في نموذج عن الوعي المعرفي انه يتكون من مكونين اساسيين هما : الوعي بمجموعة المعارف المتصلة بالمعرفة اي الوعي بما اعرف ويتكون من ثلاث محاور رئيسية كما بينها (محمد وعيسى ، ٢٠١١، ٢٨٣) وهي :

١-معرفة الانسان بخصائصه الذاتية وامكاناته ودوافعه وحالاته الفسيولوجية ، اي كل ما يتعلق بخصائص الانسان .

٢-تنظيم الانسان لبناءه المعرفي على اساس طبيعة المهمة وخصائصها حيث تتطلب المعرفة هنا ممارسة انواع معينة من المعالجة للمهام المختلفة .

٣-معرفة الانسان بالاستراتيجية المعرفية المتبعة في معالجة المهمات كالوعي والمراقبة والتقويم .

والمكون الثاني هو الوعي بالخبرات المتصلة بالمعرفة اي الوعي بالخبرات المصاحبه لما اعرفه اي الخبرات المعرفية التي تساعد الفرد في اختيار الاستراتيجية المناسبة عند مواجهة المهمة بحيث تجعله يفاضل بين عدة استراتيجيات بهدف الوصول الى الحلول المناسبة والسليمة ، ولا بد من التاكيد على ان الاطفال يكتسبون الوعي المعرفي بشكل تدريجي ، حيث اضاف (Flavell,1976, 243) ان الاطفال يتعلمون التعرف على المواقف بطريقة واعية ومقصودة وخرن المعلومات المرتبطة بالمواقف المختلفة والتي تكون جاهزة للاسترجاع عند الحاجة اليها ومن الضروري ان يتعلم الطفل كذلك طريقة تنظيم المعلومات التي من الممكن ان يحتاجها مستقبلا لحل المشكلات المختلفة (الحيالي، ٢٠١٨، ٢٣-٢٤).

وقد ذكر مصدر (الحيالي، ٢٠١٨، ٢٣-٢٤) ان فلافل قسم مهارات الوعي المعرفي الى عدة اقسام هي :

مهارات وعي الادراك : وتعني الوعي والتحكم والضبط بالعمليات الادراكية.

مهارات وعي الذاكرة : وتعني الوعي والتحكم والضبط باستراتيجيات الذاكرة .

مهارات الوعي الاستيعابي : وتعني الوعي والضبط والتحكم بالطرق التي تؤدي الى الاستيعاب والفهم .

مهارات الانتباه : وتعني الوعي والتحكم والضبط للمنبهات .

مهارات وعي التفكير : وتعني الوعي والتحكم والضبط بمهارات التفكير المستخدمة.

دراسات سابقة :

١- دراسات سابقة تناولت منهج منتسوري:

دراسة عبد الجواد ٢٠٠٠: والتي هدفت الى التعرف على اثر برنامج تعليمي قائم على نظرية منتسوري لتنمية مهارات الابداع لدى عينة من اطفال الرياض في لبنان ، بلغت العينة ٥٠ طفل وطفلة ، تم توزيعهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين تجريبية تدرس بالبرنامج المقترح ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية ، توصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الابداع واكتساب الاطفال مهارات تفكير متعددة من خلال الاستماع للقصص والتحدث (المصطفى والهاشمي ، ٢٠١٧ ، ٢٣٠٦)

دراسة ابو هزيم ٢٠١١: والتي هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نظرية منتسوري في اكتساب المهارات اللغوية لدى اطفال الرياض ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل وطفلة تم توزيعهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة ، اوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية ، وعدم وجود فروق دالة تعزى للتفاعل بين البرنامج والجنس .

دراسة عباس وآخرون ٢٠١٣: هدفت الدراسة الى اجراء مقارنة بين نظام منتسوري والنظام التقليدي وتأثيرهما على المهارات الاجتماعية واللغوية للعينة ، تكون مجتمع البحث من المدارس الخاصة في روالبندي ، تكونت عينة البحث من طلاب عشر مدارس من مجتمع البحث ، توصلت النتائج ان التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة هو الاعم ، كما ان نظام منتسوري كان افضل في دعم المهارات اللغوية ، ويعزز النظامان التعليم قبل المدرسة مساعدة الاطفال على اظهار اداء افضل في التعلم والتنمية (ابوسعدة، ٢٠١٨، ٢٩).

دراسة السكري ٢٠١٥ : هدفت الى الكشف عن تأثير برنامج قائم على طريقة منتسوري في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى اطفال الروضة ، تكونت عينة البحث من (٨٠) طفل وطفلة موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة ، اظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في مهارتي القراءة والكتابة .

دراسة ابو صالح ٢٠١٦ : هدفت الى التعرف على اثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى اطفال الرياض في مدينة عمان ، تكونت عينة البحث من ٥٠ طفل وطفلة ، اظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس (المصطفى والهاشمي ، ٢٠١٧ ، ٢٣٠٦).

٢- دراسات سابقة تناولت الوعي المعرفي :

دراسة الحياي ٢٠١٨ : هدفت الدراسة الى التعرف على الوعي المعرفي وعلاقته بالتجمع الشبكي والانضباط الايجابي لدى اطفال الرياض ، اشتملت العينة على (٢٥٠) طفل وطفلة من اطفال الرياض في بغداد ، تم اعداد اختبار لقياس الوعي المعرفي من قبل الباحثة وضم بصيغته النهائية على (٢٧) فقرة موزعة بالتساوي على ثلاث مجالات هي المعرفة والمراقبة والتقييم ، تم التحقق من خصائص السيكمترية للاختبار ، اظهرت النتائج تمتع اطفال الرياض بعمر التمهيدي بالوعي المعرفي ، وعدم تاثر مفهوم الوعي المعرفي بمتغير الجنس .

دراسة كاظم ومهدي ٢٠١٨: هدفت الدراسة التعرف على الوعي المعرفي لدى اطفال الرياض في مدينة بغداد ، اشتملت عينة البحث على ٢٥٠ طفلا ، تم بناء اختبار الوعي المعرفي وتضمن بصيغته النهائية (٢٧) فقرة موزعة على ثلاث محاور هي المعرفة والمراقبة والتقييم ، تم التحقق من خصائص المقياس السيكمترية ، توصلت النتائج الى ان اطفال الرياض بعمر التمهيدي يتمتعون بالوعي المعرفي ولا يتأثر مفهوم الوعي المعرفي بمتغير النوع (كاظم ومهدي ، ٢٠١٨ ، ٢٤٩).

تعقيب على الدراسات السابقة :

اكدت الدراسات السابقة على اهمية منهج منتسوري في تنمية المهارات المختلفة المهارية واللغوية والمعرفية، وقد تم اجراء جميع الدراسات السابقة المذكورة على عينة من اطفال الروضة وهي عينة مماثلة لعينة البحث ، تم الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في اجراء البحث حيث اعتمدت على المنهج التجريبي والوصفي ، تم استخدام الحقيبة الاحصائية وبالاعتماد على الاختبار التائي في معالجة بيانات الدراسات السابقة وهو الذي سيتم استخدامه في هذا البحث ايضا لمعالجة البيانات الاحصائية .

اجراءات البحث :

١- التصميم التجريبي للبحث : يعتبر اختيار التصميم التجريبي من اهم الخطوات في اجراءات البحث لضمان الوصول الى نتائج دقيقة وسليمة ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة الاهداف وعلى ظروف العينة (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ٥٨)

وقد تم اعتماد التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة واختبارين قبلي وبعدي وشكل (١) يوضح ذلك .

الاختبار القبلي	المجموعة	المنهج	الاختبار البعدي
الوعي المعرفي	التجريبية	منتسوري	الوعي المعرفي
الوعي المعرفي	الضابطة	الاعتيادي	الوعي المعرفي

شكل (١) يوضح التصميم التجريبي لمجموعات البحث

٢- مجتمع البحث : يقصد بالمجتمع الاحصائي جميع الافراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة لديهم (ملحم ، ٢٠٠٩ ، ٢١٩) ، تكون مجتمع البحث من جميع الرياض الاهلية التابعة لمدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

٣- عينة البحث :ويقصد بالعينة جزءا من وحدات المجتمع الاصلي والتي يمكن ان تمثله تمثيل سليم بحيث تملك صفاته المشتركة وهذا الجزء سيغني الباحث عن دراسة كل مفردات المجتمع الاصلي (قديجي والسامرائي ، ٢٠٠٩ ، ٢٥٥) ، وقد تم اختيار عينة عشوائية من اطفال روضة جنات عدن الاهلية كعينة تجريبية وذلك لتطبيقها منهج منتسوري في تعليم الاطفال وفي ملحق (١) بعض الدروس التعليمية المقدمة للاطفال في هذه الروضة ، بلغت هذه العينة (٢٥) طفل وطفلة من مرحلة التمهيدي ، اما العينة الضابطة فقد تم اختيار روضة (البراعم) الاهلية وتم اختيار (٢٥) طفل وطفلة بشكل عشوائي من مرحلة التمهيدي ويتم تعليمهم حسب المنهج التقليدي ، وبذلك اصبحت عينة البحث (٥٠) طفل وطفلة ، وتم مراعاة تجانس الجنس والعمرين المجموعتين .

٤- اداة البحث : بعد الطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تم اختيار اختبار الوعي المعرفي المعد من قبل (مهدي ٢٠١٨) والذي تم بناؤه حسب نظرية فلافل ويمكن تعريفه على انه (معرفة الطفل لما يتعلق بعملياته المعرفية ونواتج تلك العمليات والخصائص المتعلقة بطبيعة المعرفة والمعلومات التي يمتلكها من خلال مراقبته الفعالة والتنظيم المتابعي لتحقيق الاهداف وتقييم ما اذا كان يعرف او لا يعرف انجاز المهمة) ويضم الاختبار (٢٧) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي : التخطيط ، التنظيم ، والتقييم ، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال اجراء الصدق الظاهري والثبات وكما يأتي :

الصدق الظاهري : وهو قدرة الاختبار على قياس السمة او الخاصية التي صمم من اجلها (Best,1982,139) وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق ٢) واعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) فاعلى ، وقد تم اتفاق جميع الخبراء على صلاحية جميع الفقرات .

الثبات : تم التأكد من ثبات الاختبار من خلال تطبيق الاختبار بطريقة الاختبار -اعادة الاختبار تم استخدام معامل الارتبط بيرسون بين التطبيقين وقد كانت قيمته (٠,٨٨) وعند تقييم ثبات المقياس يعد عاليا ويمكن الاعتماد عليه (دوران ، ١٩٨٥ ، ٥٧).

القوة التمييزية للفقرات : يقصد بتمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الافراد الذين يتمتعون بقدر اكبر من المعارف والافراد الاقل قدر و ضمن مجال معين (ملحم ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٦) ، ولتحقيق هذا تم سحب عينة عشوائية عددها (١٠٠) طفل من اربع رياض اهلية وبواقع (٢٥) طفل من كل روضة وتم تطبيق فقرات الاختبار عليهم وبعد تفريغ البيانات وحساب الدرجة الكلية للاختبار تم ترتيب الاجابات تنازليا من اعلى قيمة الى اقل قيمة واخذ نسبة (٢٧٪) من الدرجات العليا و(٢٧٪) من الدرجات الدنيا وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ووجد ان القيم المحسوبة تراوحت بين (٤,٩٧٤ - ٢,٠٦٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية والتي تبلغ (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) وبذلك تكون جميع الفقرات مميزة , جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) القيمة التائية المحسوبة والتي تمثل القوة التمييزية لفقرات اختبار الوعي المعرفي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٠,٩٢٥	٠,٢٦٦	٠,٤٤٤	٠,٥٠٦	٤,٣٧١
٢	٠,٨٨٨	٠,٣٢٠	٠,٥٩٢	٠,٥٠٠	٢,٥٩٠
٣	٠,٩٢٥	٠,٢٦٦	٠,٧٠٣	٠,٤٦٥	٢,١٥٣
٤	٠,٩٦٣	٠,١٩٢	٠,٧٧٧	٠,٤٢٣	٢,٠٦٨
٥	٠,٩٦٣	٠,١٩٢	٠,٧٤٠	٠,٤٤٦	٢,٣٧٠
٦	٠,٩٢٥	٠,٢٦٦	٠,٧٠٣	٠,٤٦٥	٢,١٥٣
٧	٠,٩٢٥	٠,٢٦٦	٠,٦٦٦	٠,٤٨٠	٢,٤٥١
٨	٠,٩٦٣	٠,١٩٢	٠,٧٧٧	٠,٤٢٣	٢,٠٦٨
٩	٠,٩٦٣	٠,١٩٢	٠,٧٤٠	٠,٤٤٦	٢,٣٧٥
١٠	٠,٩٢٥	٠,٢٦٦	٠,٧٠٣	٠,٤٦٥	٢,١٥٣
١١	٠,٩٢٥	٠,٢٦٦	٠,٦٦٦	٠,٤٨٠	٢,٤٥١
١٢	٠,٩٦٣	٠,١٩٢	٠,٧٤٠	٠,٤٤٦	٢,٣٧٥
١٣	٠,٩٦٣	٠,١٩٢	٠,٧٠٣	٠,٤٦٥	٢,٦٧٥
١٤	٠,٩٦٣	٠,١٩٢	٠,٧٧٧	٠,٤٢٣	٢,٠٦٨
١٥	٠,٩٢٥	٠,٢٦٦	٠,٧٠٣	٠,٤٦٥	٢,١٥٣
١٦	٠,٨٨٨	٠,٣٢٠	٠,٤٨١	٠,٥٠٩	٣,٥١٩
١٧	٠,٨٨٨	٠,٣٢٠	٠,٥١٨	٠,٥٠٩	٣,١٩٩
١٨	٠,٨٥١	٠,٣٦٢	٠,٤٤٤	٠,٥٠٦	٣,٤٠١
١٩	٠,٨٨٨	٠,٣٢٠	٠,٤٨١	٠,٥٠٩	٣,٥١٩
٢٠	٠,٨٨٨	٠,٣٢٠	٠,٤٠٧	٠,٥٠٠	٤,٢٠٩
٢١	٠,٩٢٥	٠,٢٦٦	٠,٤٤٤	٠,٥٠٦	٤,٣٧١
٢٢	٠,٩٦٣	٠,١٩٢	٠,٤٤٤	٠,٥٠٦	٤,٩٧٤
٢٣	٠,٩٦٣	٠,١٩٢	٠,٥٩٢	٠,٥٠٠	٣,٥٨٨
٢٤	٠,٩٢٥	٠,٢٦٦	٠,٦٢٩	٠,٤٩١	٢,٧٥٠
٢٥	٠,٨٥١	٠,٣٦٢	٠,٥٥٥	٠,٥٠٦	٢,٤٧٣
٢٦	٠,٨١٤	٠,٣٩٥	٠,٥٥٥	٠,٥٠٦	٢,٠٩٦
٢٧	٠,٨٥١	٠,٣٦٢	٠,٥٩٢	٠,٥٠٠	٢,١٨٠

تصحيح المقياس : تم اعتماد مفتاح التصحيح (نعم) وتعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة او (لا) وتعطى صفراً للإجابة الخاطئة، اي اعلى درجة ستكون (٢٧) واقل درجة ستكون (٠).

التطبيق النهائي :تم تطبيق المقياس على عينة البحث في المجموعة التجريبية والضابطة في شهر تشرين الثاني لسنة ٢٠٢١ وتم تطبيق المقياس مرة ثانية بعد مرور شهرين ونصف اي في شهر كانون الثاني لسنة ٢٠٢٢ وعلى نفس العينة.

الوسائل الاحصائية : تم الاعتماد على الحقيبة الاحصائية spss في معالجة البيانات وبالاستعانة بالقوانين التالية : معامل ارتباط بيرسون للتأكد من ثبات الاختبار ، واستخدام الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين وعينتين مستقلتين لاستخراج نتائج البحث.

نتائج البحث ومناقشتها:

٢- لتحقيق هدف البحث (اثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى اطفال الروضة) ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة عدة فرضيات وللتحقق من الفرضية الاولى (لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي للوعي المعرفي)

تم تطبيق اختبار الوعي المعرفي كاختبار قبلي على اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتم استخراج القيمة التائية والتي بلغت (١,٨٩) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية في مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) والتي تبلغ (٢,٠٠٠) نجد ان القيمة الجدولية اعلى من القيمة المحسوبة ، جدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢) القيمة التائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٢٣,١٦	٣,١٤	١,٨٩	٢,٠٠٠	(٠,٠٥)(٤٨)
الضابطة	٢٥	٢١,٨٤	١,٥١			

وعند ملاحظة جدول (٢) نرى انه لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي اي ان المجموعتين متكافئتين ، ولديهن مستوى متكافئ من الوعي المعرفي ، وقد كان هذا المستوى من الوعي المعرفي فوق المتوسط وهذا يتفق مع نتائج دراسة (كاظم ومهدي ٢٠١٨) التي توصلت النتائج فيها الى ان اطفال الرياض بعمر التمهيدي يتمتعون بالوعي المعرفي .

للتحقق من الفرضية الثانية (لا يوجد فرق دال احصائيا للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي للوعي المعرفي)

تم تطبيق اختبار الوعي المعرفي لعينة البحث كاختبار قبلي وبعد تطبيق منهج منتسوري تم اعادة التطبيق مرة ثانية واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتطبيق القبلي والبعدي وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لايجاد القيمة التائية والتي بلغت (٦,٥٠٠) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية في مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) والتي تبلغ (٢,٠٠٠)، نجد ان القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية و جدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣) القيمة التائية للمجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	القيمة	مستوى
----------	-------	---------	----------	----------------	--------	-------

الدالة	التائية الجدولية	المحسوبة	المعياري	الحسابي		
(٤٩)(٠,٠٥)	٢,٠٠٠	٦,٥٠٠	٣,١٤	٢٣,١٦	٢٥	القبلي
			٢,٠٠	٢٥,٦٧	٢٥	البعدي

يتبين من الجدول (٣) انه يوجد فرق دال احصائيا للمجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي اي ان منهج منتسوري كان له اثر ايجابيا في تنمية الوعي المعرفي لعينة البحث ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي اكدت على دور منهج منتسوري في تنمية مهارات الابداع ومهارات التفكير في دراسة (عبد الجواد ٢٠٠٠) وتنمية المهارات اللغوية في دراسة (ابو هزيم ٢٠١١) وتحسين مهارتي الاستماع والمحادثة في دراسة (ابوصالح ٢٠١٦).

للتحقق من الفرضية الثالثة (لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للوعي المعرفي) تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد القيمة التائية المحسوبة وقد بلغت (٤,١٥) وتم مقارنتها بالقيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) والملاحظ ان القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية وجدول (٤) يبين ذلك .

جدول(٤) القيمة التائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدالة
التجريبية	٢٥	٢٥,٦٧	٢,٠٠	٤,١٥	٢,٠٠٠	(٤٨)(٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	٢٣,٠٠	٢,٦٤			

يتبين من الجدول (٤) انه يوجد فرق دال احصائيا للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على الاثر الايجابي لمنتسوري في تنمية الوعي

المعرفي للمجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (المصطفى والهاشمي ٢٠١٧) ودراسة (ابو هزيم ٢٠١١) ودراسة (السكري ٢٠١٥).

الاستنتاجات :

تمتع اطفال الرياض بمستوى اعلى من المتوسط من الوعي المعرفي .
ان تأثير منهج منتسوري الايجابي واضح في سلوك الاطفال وهو ما اثبتته نتائج الاختبار البعدي في اختبار الوعي المعرفي .

التوصيات :

فتح دورات تدريبية لمعلمات الرياض لتدريهن على استخدام منهج منتسوري في تعليم الاطفال .
تطبيق منهج منتسوري في جميع الرياض الاهلية والحكومية لما له من اثر دال في التفكير والقدرات المعرفية بشكل عام و تنمية الوعي المعرفي بشكل خاص .
توفير الادوات والوسائل والخامات والمعدات التعليمية والتي تتناسب مع تطبيق منهج منتسوري .

المقترحات :

اثر منهج منتسوري في تنمية عدد من المتغيرات منها (مركزية الذات ، التفاعل الاجتماعي ، التعلم التعاوني ، التتمير) لاطفال الرياض.
الوعي المعرفي وعلاقته بمتغيرات مختلفة منها (الثبات الانفعالي ، مهارات الحياة ، موقع الضبط) وعلى عينات اخرى كطلبة المدارس الابتدائية و الاعدادية .

المصادر:

ابو سعدة ،ميساء عبد الحليم احمد ، ٢٠١٨ ، اثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الاساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلم الرياضيات ,رسالة ماجستير ,جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

ابو عبده ، حسن السيد ، ٢٠٠٢ ، اساسيات تدريس التربية للتعلم الاساسي ، مكتلة الرشيد ، الاسكندرية .

ابوعائشة ، محمد صالح وعطية ، احمد البهلول وعبد الكريم ، عبد امحمد ، ٢٠١٨ ، تأثير برنامج تربوية حركية بتقنية ماريا منتسوري على التحصيل المعرفي وبعض المهارات الحركية الاساسية لاطفال ما قبل المدرسة ، المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية التربية البدنية ، كلية التربية البدنية ، جامعة المرقب .

الاسدي ،عباس حنون مهنا ، ٢٠١٣ ، علم النفس المعرفي ، مطبعة العدالة ، ط١ .

البريدي ، عزة سيف وامبو سعيدي ، عبد الرحمن خميس ، ٢٠١٨ ، اثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الاساسي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد ١٦ ، عدد ١ (B) ، ٣٧٧-٤٠٢ .

بطرس ، بطرس حافظ ، ٢٠٠٤ ، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لاطفال ما قبل المدرسة ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .

بكار ، عبد الكريم ، ٢٠٠٠ ، تجديد الوعي ، دار القلم ، دمشق ، دار الشامية ، بيروت ، ط١ .

جروان ، فتحي عبد الرحمن ، ١٩٩٩ ، الموهبة والتفوق والابداع ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، الاردن .

الجندي ، نغم صادق جعفر ، ٢٠٠٩ ، مهارات مابعد المعرفية وعلاقتها باساليب معالجة المعلومات لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب .

حساني ، رشيد ، ٢٠٠٨ ، استراتيجية ما وراء المعرفة وعلاقتها بمركز التحكم لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر .

حطية ، ناهد فهمي ، ٢٠١٥ ، منهج الأنشطة في رياض الاطفال ، دار المسيرة ، مكتبة قطر الوطنية ، ط٢ .

الحياي ، بيداء عبد السلام مهدي ، ٢٠١٨ ، الوعي المعرفي وعلاقته بالتجمع الشبكي والانضباط الايجابي لدى اطفال الرياض ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .

الخضير ، خضير سعود ، ١٩٨٦ ، المرشد التربوي لمعلمات رياض الاطفال ، مطبعة مكتب العربي لدول الخليج ، الرياض .

دوران ، رودني ، ١٩٨٥ ، اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة محمد سعيد واخرين ، دار الامل ، جامعة اليرموك ، عمان .

الروسان ، محمد ، ٢٠٠٦ ، فلسفة منتسوري وطريقتها ، رسالة المعلم ، الاردن ، ٤٤ (٢) ، ٧٦-٨١ .

الزوبعي ، عبد الجليل والغنام ، محمد احمد ، ١٩٨١ ، مناهج البحث في التربية ، الجزء الاول ، جامعة بغداد ، العراق .

سليمون ، ريم ، ٢٠١٤ ، الوعي بما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وعلاقته بتوجه الهدف وتحصيلهم الدراسي ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد ٣ ، عدد ٢ .

شحاته ، حسن واخرون ، ٢٠٠٣ ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر .

الشناوي ، عبد العزيز ومعاوية ، عبد الله ، ١٩٨٩ ، دراسة حول واقع البرامج التربوية لرياض الاطفال بالوطن العربي ، المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، تونس.

عامر ، ايمن محمد فتحي ، ٢٠٠٢ ، اثر الوعي بالعمليات المعرفية والاسلوب الابداعي في كفاءة حل المشكلات ، اطروحة دكتوراه منشورة في جامعة القاهرة ، مصر.

عبد الحسين ، سميرة كاظم ومهدي ، بيداء عبد السلام ، ٢٠١٨ ، الوعي المعرفي لدى اطفال الرياض ، مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، عدد ٢٥.

العوامل ، حابس ومزاهرة ، ايمن ، ٢٠٠٣ ، سيكولوجية الطفل علم نفس النمو ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

قديلي ، عامر والسامرائي ، ايمن ، ٢٠١٠ ، البحث العلمي الكمي والنوعي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

متولي ، محمد ، ٢٠١٥ ، مدخل منتسوري واثره في اكتساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من قبل وجهة نظر الامهات ، المجلة العلمية السعودية ، ٣١ (٤) ، ٣٦٣-٣٩٦.

محمد ، شذى عبد الباقي ، وعيسى ، مصطفى محمد ، ٢٠١١ ، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

مصطفى ، تغريد والهاشمي عبد الرحمن ، ٢٠١٧ ، اثر استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الاول الاساسي في الاردن في ضوء المستوى التعليمي للام ، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) ، مجلد ٣١ (١٢).

ملحم ، سامي محمود ، ٢٠٠٢ ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

ملحم ، سامي محمود ، ٢٠٠٩ ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

المنصور ، محمد ابراهيم السيد ، ٢٠٠١ ، التفاعل بين المكونات العملية للوعي وعلاقته بالذكاء وبعض العمليات المعرفية ، اطروحة دكتوراه منشورة ، كلية الاداب ، جامعة طنطا .

مهدي ، منجود علي ، ٢٠٠٦ ، أنشطة منتسوري للاطفال ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، شعبة الفئات الخاصة .

وزارة التربية ، ٢٠٠٥ ، نظام رياض الاطفال ، رقم (١١) لسنة (١٩٧٨) ، مديرية رياض الاطفال ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق ، ط٢ .

يوسف ، بهيج ، ٢٠٠٢ ، العقل المستوعب ، دار الكلمة ، القاهرة .

يوسف ، سليمان عبد الواحد ، ٢٠١١ ، **المرجع في علم النفس التربوي العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط ١ .

Sources:

Best,John,1982, **Research in Education** ,4th,prentic,Hall,Inc U.S.A.

Falavll,J,H,1976, **Metacognitive aspects of problem solving In L.B resenich** (Ed),The nature of intlligence NJ Hillsdale Lawrence Erlbam Associates.

Falavll,J,H,1976,**Metacognition and cognitive monitoring** , Anew area of cognitive-developmental inquiry ,American Psychologist,34.

Isaacs ,B,2010,**Bringing The Montessori approach To Your early years Practice** ,2nd end,Routledge,New York.

Lillard,A,S,2005 ,**Montessori :The science behind The genius** ,London ,Oxford University Press.

Sackett,G,2016,**The Scientist in the Classroom, The Montessori, Teacher as Scientists** ,NAMTA Journal 41(2),5-20.

Salazar,Minerra,2013,**The Impact of Mantessori Teaching an Acdemic Achievement of Elementary School Students in a Central Texas School Distriet a Causal-Comparative Inquiry (Un published Masters Thesis)**,Corpus christi stale University Texas,USA.

Stubenberg,Leopold ,1998,**Consciousness And Qualia Amsterdam** ,John Benjamin s Publishing Company.

ملحق رقم (١)

نماذج من الدروس التعليمية المتبعة في روضة جنات عدن

نموذج ١: يتحدث الدرس عن اهمية المغناطيس وكيفية عمله ومكوناته وبعد توضيح كل ذلك للاطفال تم وضع عدد من الاشياء (ازرار، مكعب بلاستيك، عود تنظيف الاذان ، مسامير ، ورقة ، دبابيس ،) امام الاطفال واستدعاء الاطفال بشكل منفرد لكي يتم التعرف على الاشياء التي يتم جذبها بالمغناطيس ويتم ذلك وسط دهشة وفرح الاطفال .

نموذج ٢ : للتعرف على الاشكال والالوان يتم استخدام لوحة خشبية كبيرة ويوجد فيها العديد من الفتحات المختلفة الاشكال والاحجام والالوان ويتم استدعاء الاطفال بشكل منفرد لاعادة القطع الى مكانها الملائم بعد التعريف عن شكلها ولونها وحجمها .

نموذج ٣ : للتعرف على الارقام والحروف الالوان المختلفة يتم الاستعانة بسجادة ارضية تحتوي على الارقام والحروف وبجانب كل رقم وحرف ما يدل عليه ويتم استدعاء الطفل بشكل منفرد وسؤاله عن احد الارقام او الحروف ليتم القفز على ذلك الرقم او الحرف وقراءته من قبل الطفل .

ملحق رقم (٢)

اسماء الخبراء والمحكمين

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.م.د انور قاسم يحيى	علم النفس التربوي	جامعة الموصل /كلية التربية الاساسية
٢	أ.م. زينه طه حسون	طرائق تدريس	جامعة الموصل /كلية التربية الاساسية
٣	أ.م بشرى خميس	طرائق تدريس	جامعة الموصل /كلية التربية الاساسية
٤	م.بان انور عبد القادر	طرائق تدريس رياض الاطفال	جامعة الموصل /كلية التربية الاساسية
٥	م.م ايمان غانم	رياض الاطفال	جامعة الموصل /كلية التربية الاساسية
٦	عهود عبد الكريم	مشرفة رياض الاطفال	مديرية تربية نينوى
٧	سنان عبد الوهاب محمد	مشرفة رياض الاطفال	مديرية تربية نينوى
٨	فداء وليد علي	مشرفة رياض الاطفال	مديرية تربية نينوى
٩	فائز حمادي بكر	مشرفة رياض الاطفال	مديرية تربية نينوى
١٠	مها سهيل قاسم	مشرفة رياض الاطفال	مديرية تربية نينوى